

فريق التفريغ بموقع الطريق إلى الله

يقدم

من سلسلة "المصارع"

اعرف عدوك ٣

(باللهجة المصرية)



لفضيلة الشيخ: محمود المصري

رابط المادة: <http://www.way2allah.com/khotab-item-28133.htm>

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على حبيبتنا وشفيعتنا وأسوتنا وقدوتنا رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-، أهلاً ومرحباً بإخواني وأخواتي وأهلي وأحبائي، مرحباً بكم مرة أخرى مع المصارع، وحشتوني بجد وربنا يجمعني وإياكم على الخير دائماً يا رب العالمين، اتكلمنا في أول ثلاث حلقات عن قصة الصراع..

وبرنامج المصارع الهدف الكبير منه إزاي إن احنا فعلاً نقدر نصارع عدونا ونقدر نتصر ونمشي في طريق الخير، وعائز أقول لكل مسلم ماينفعش إن انت تعادى أخوك المسلم، بالعكس ده إيدك في إيدك لإن عدونا واحد، هو الشيطان اللي عايز ياخذ بإيدي وبإيدك لمعصية ربنا، واللي عايز ياخذ بإيدي وإيدك للنار ربنا يعافيني ويعافيك، فكان لازم أحط إيدي في إيدك واطبطب عليك وأخذك في حضني وأقول لك طريقنا واحد وعدونا واحد وعائزين نطلع على طريق الجنة ونبعد عن طريق النار، ربنا يجمعنا وإياكم في الفردوس الأعلى، اتكلمنا في أول ثلاث حلقات عن قصة الصراع، بدأ الصراع إمتى؟ وبدأ ليه؟ وهيستمر لحد يوم القيامة ليه؟، واتكلمنا في الحلقة الرابعة والخامسة عن اعرف عدوك.

لازم تعرف إمكانيات الشيطان وقدراته قبل ما تصارعه

هنبتدي نصارع الشيطان.. لازم نعرف إمكانياته وقدراته، لازم نعرف مواطن الضعف اللي فيه ومواطن القوة زي ما أي مصارع في الدنيا بيخش عشان يصارع واحد تاني فلازم يجيب شرايطه ويقعد يتفرج ويشوف الرجل ده قوي في أنهي ناحية وضعيف في أنهي ناحية وإيه مواطن القوة والضعف، إزاي يقدر يتحصل منه على أكبر قدر من النقاط؟ وإزاي يقدر يتغلب عليه في أسرع وقت في الجولة الأولى أو الثانية؟، مش لازم يستنى للجولة الـ ١٥، فاحنا عائزين نهزمه من أول جولة، شولدر فيس وديدي تي ويعني بقية الحاجات اللي انتوم عارفينها تمام، من أول جولة الضربة القاضية إن شاء الله، وكل ده على قدر إيمانك.

وقلت لك في الحلقة اللي فاتت على قد إيمانك بفضل الله سبحانه وتعالى شيطانك هيخافك وعمره ما هيقدر يقرب لك بل بالعكس هيخاف منك وده اللي حصل مع ناس كثيرة جداً

هاقول لك حديث عجيب جداً رواه أحمد بسند جيد أن حبيبتنا ما تصلوا عليه -صلى الله عليه وسلم- قال "إن المؤمن ليُنْضِي شيطانه كما يُنْضِي أحدكم بغيره في السفر" حسنه الألباني، الحافظ بن كثير بيوضح بيقول "لينضي

شيطانه يعني يأخذ بناصيته ويذله ويقهره كما يأخذ أحدكم بغيره إذا شرد، تخيل إن المؤمن يعني من آحاد المؤمنين يقدر إن هو ينضي شيطانه ويتعبه على قدر إيمانه، فما ظنك بعمر بن الخطاب اللي النبي قال عنه -صلى الله عليه وسلم- كما في حديثين صحيحين في المسند، "إن الله عز وجل جعل الحق على قلب عمر ولسانه"، إن الله أجرى الحكمة على قلب ولسان عمر، وييجي في حديث البخاري يقول له "إيها يا ابن الخطاب والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان سالكاً فحاً قط إلا سلك فجاً غير فجك"، تمشي في طريق يا عمر الشيطان يمشي في طريق تاني خالص، ده مين ده؟ عمر بن الخطاب -رضي الله عنه وأرضاه-، وفي المقابل على أد ذنوبك على أد ما هيتسلط عليك الشيطان.

على قدر ربنا في قلبك تقدر تصرع الشيطان

وذكرت لكم القصة اللي ختمنا بيها الدرس اللي فات ونحكيها بسرعة كده إن رجل من بني إسرائيل، الراجل مؤمن وكويس جداً والراجل نحسبه من المخلصين، في يوم من الأيام سمع إن فيه شجرة بتعبد من دون الله، أخذته الحمية لدينه، المفروض إن كل واحد فينا لما يشوف حاجة غلط تاخده الحمية لدينه لكن يتصرف في حدود المعقول وفي حدود الأدب والذوق اللي اتعلمناه من النبي -صلى الله عليه وسلم- اللي هو نرفع شعارنا "ما بال أقوام".

مش أطلع أسب في فلان وأشتم في فلان وأقدح في فلان وأحاول إنني أسقط فلان، دي مش أخلاق مسلمين إنما أخلاقنا احنا كمسلمين إن لما اشوف خطأ بيني وبين أخويا ونصلح الخطأ، واحنا كلنا بيننا وبين بعض رحم العلم، وإن كان الإنسان ده مش هيتغير فاستطيع أن أنكر المسألة بدون ذكر أسماء إن أنا أعرف الناس الحكم الشرعي الصحيح، وده درس بنتعلمه من حياتنا ومن قبل ما نتعلمه من حياتنا بنتعلمه من حياة الرسول -صلى الله عليه وسلم-.

فالشاهد في الموضوع إن الراجل ده لما سمع إن الشجرة دي بتعبد من دون الله على طول خد الفأس وطلع عشان يقطع الشجرة قابله الشيطان وقد تمثل في صورة رجل، قال له: إنت رايح فين؟، قال له: رايح أقطع الشجرة اللي بتعبد من دون الله، قال له: مش هتقدر تروح تقطعها، قال له: مين اللي يمنعني، قال له: أنا، فقام المؤمن ماسك الشيطان وما يعرفش إن هو شيطان هو شايفه في صورة رجل، واحنا قلنا الشيطان ممكن يتمثل في صورة رجل أو كلب أسود أو قط أسود أو غير ذلك، فالمهم المؤمن مسك الشيطان وراح صرعه جاي يقوم تاني راح صرعه مرة تانية، فتعجب الشيطان.

قال: لا الراجل ده مش هقدر عليّ فقال له: طيب إيه رأيك ناخدها كده مع بعض بالسياسة، إنت هتستفيد إيه من قطع الشجرة دي!، إيه رأيك كل يوم هأديك دينارين ذهب واستريح واقعد في بيتك وما تشتغلش ولا تعمل أي حاجة وأنا أضمن لك كل يوم دينارين وأنا أحاول بنفسي أتصرف في الموضوع ده، قال له: تضمن لي الدينارين؟ قال له: كل يوم يقيناً وآدي أول دينارين تحت الحساب أهه، أخذ الدينارين الذهب ونسى القضية اللي كان خارج عشانها وراح البيت وقعد، وبدأ الشيطان بيعت له كل يوم دينارين لمدة ثلاث أيام، في اليوم الرابع الشيطان راح مانع عنه الدينارين ومادفعلوش حاجة، قام الراجل لما لقي الدينارين ماجوش راح ماسك الفأس ورايح عشان يقطع نفس

الشجرة فقابله الشيطان في صورة رجل، رايح فين؟ قال له: رايح أقطع الشجرة، قال له: مش هتقدر، قال له: لا هأقدر وانت عارف إن أنا صرعتك المرة اللي فاتت، قال له: طيب نشوف، دخل الشيطان ضد الرجل المؤمن ده، فالشيطان هو اللي انتصر على المؤمن، فالمؤمن استغرب، قال له: ده أنا المرة اللي فاتت صرعتك مرتين! إزاي انت صرعتني المرة دي؟! قال له: لأن انت في المرة الأولى كنت خارج غضبةً لله إنما النهارده إنت خارج غضبةً عشان الدينارين، فعلى أد ذنوبك فعلاً الشيطان هيتسلط عليك، تعالوا نكمل موضوعنا النهارده بس بعد ما تصلي على حبيبك -صلى الله عليه وآله وسلم-.

ما هي أعمار الجن؟

عايزين نعرف أكثر عن عدونا، أعمار الجن أد إيه يا جماعة؟ يعني الجن والشياطين هيعيشوا أد إيه؟ الحقيقة حتى أعمارهم أد إيه، احنا ما نعرفش لكن اللي نعرفه يقيناً إن أعمار الجن أطول من أعمار الإنس، لكن فيه واحد فقط من الجن هو اللي احنا عارفين عمره بالتحديد وباللحظة.. إزاي؟ اللي هو إبليس لأن هو طلب من ربنا وقال **"قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ * قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ * إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ"** الحجر ٣٦: ٣٨ فعرفنا يقيناً إن عمر إبليس هيستمر لحد يوم القيامة، ده الوحيد اللي احنا عرفنا إن عمره هيستمر لحد الوقت ده، أما بقية الجن والشياطين فاحنا ما نعرفش هم هيعيشوا أد إيه؟ وهيموتوا إمتى؟، لكن في النهاية هل هم هيموتوا؟ .

أه طبعاً هيموتوا وكل شيء في الكون ده لا بد إن هو يكون له نهاية، قال جل وعلا **"كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ * وَيَبْقَى وَجْهَ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ"** الرحمن ٢٦: ٢٧، **"كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ"** القصص: ٨٨، وحبيبك ما تصلي عليه -صلى الله عليه وسلم- قال كما في الحديث **"أَعُوذُ بِعِزَّتِكَ، الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الَّذِي لَا يَمُوتُ، وَالْجَنُّ وَالْإِنْسُ يَمُوتُونَ"** صحيح البخاري يبقى الجن هيموت؟ هيموت، مفيش حد هيبقى في الكون ده كله.

ولذا جاء في حديث السور الطويل اللي رواه الطبري وإن كان الحديث ضعيف لكن في رويات في أجزاء من الحديث موجودة في صحيح مسلم إن في الحديث ده إن المولى عز وجل يوم القيامة يرسل ملك الموت ليقبض روح جبريل وميكائيل وإسرافيل وحملة العرش، فيقول له اذهب فاقبض روح جبرائيل فيذهب ويرجع فيقول له من بقي يا ملك الموت يقول بقي جبرائيل وميكائيل وإسرافيل وحملة العرش وعبدك المائل بين يديك وبقيت أنت وأنت الحي الذي لا يموت، يقول له "ليمت جبرائيل" يروح يقبض روح جبرائيل عليه السلام "ليمت ميكائيل" بلام العظمة بلام الأمر يروح يموت ميكائيل "ليمت حملة العرش" حملة العرش الذين يحملون العرش **"وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ"** الحاقة: ١٧، وهل هم حملة العرش اللي بيحملوا عرش الرحمن؟

العرش يحمل بقوة الله وبقدرة الله، وكما ورد في الآية **"وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ"** هود: ٧، كما جاء في سورة هود **"وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ"**، فكان مكان العرش على الماء فأمر المولى عز وجل الثمان ملايكة دول إن هم يحملوا

العرش، فقالوا لا نستطيع كما جاء في بعض الروايات قالوا لا نستطيع قال "قولوا لا حول ولا قوة إلا بالله فسيحمل بحولي وقوتي وقدرتي" فحمل العرش، وقد وصف لنا النبي -صلى الله عليه وسلم- كما في رواية الطبراني في الأوسط بسند صحيح وقال "أُذِنَ لِي" شوف الحديث وشوف العظمة يا أخي العزيز بعد ما توحّد ربنا سبحانه وتعالى وتصلي على حبيبنا -صلى الله عليه وسلم- قال "أُذِنَ لِي أَنْ أُحَدِّثَ عَنْ مَلِكٍ مِنْ حَمَلَةِ الْعَرْشِ"، واحد من الثمانية اللي حاملين عرش الملك سبحانه وتعالى "أُذِنَ لِي أَنْ أُحَدِّثَ عَنْ مَلِكٍ مِنْ حَمَلَةِ الْعَرْشِ" خد بالك بقى "رجلاه في الأرض السفلى وعلى قرنه عرش الرحمن يقول سبحانه ما أعظمك فيقول جل وعلا ما علم بعظمتي من حلف بي كاذبًا".

الله أكبر تخيل في نفس الحديث يقول -صلى الله عليه وسلم- "خفقان الطير ما بين منكبيه إلى شحمة أذنه سبعمئة عام" تخيل حضرتك سبعمئة سنة خفقان الطير يطير من منكبته إلى شحمة أذنه في سبعمئة سنة لك أن تتخيل ده ملك واحد، عبد من عباد الله يحمي جبهته ويذل نفسه لله سبحانه وتعالى، يقول له سبحانه ما أعظمك ولك أن تتخيل مدى عظمة عرش مالك الملك وملك الملوك.

طاعة الله عز وجل تسخر لك الكون

يسمع ديبب النملة السوداء تحت الصخرة الصماء في الليلة الظلماء، ويهتز عرش مالك الملك ومالك الملوك لطاعة عبد، تلميذ من تلاميذ النبي سعد بن معاذ -رضى الله عنه وأرضاه وصلى الله وسلم وبارك على أستاذي وأستاذ البشرية أجمعين محمد بن عبد الله- "صلى الله عليه وسلم"، فتخيل حضرتك إن مدى العظمة شيء عجيب جدًا، شيء فوق الخيال لا يخطر على قلب بشر، فانت لما بتطيع ربنا سبحانه وتعالى وتسمع كلام ربنا الكون كله يكون مطيعًا لك بفضل الله سبحانه وتعالى، المولى عز وجل سخر لنا ما في السماوات وما في الأرض ولكن بشرط أن نكون طائعين لله سبحانه وتعالى.

تعالوا نكمل الموضوع ونشوف فعلاً هل الجن والإنس ييموتوا وآل ما ييموتوش؟ طبعًا ييموتوا "كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ * وَيَبْقَى وَجْهَ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ" الرحمن ٢٦: ٢٧، واحنا قلنا لسه كنا بنكمل في النقطة دي، قلنا يا جماعة إن المولى عز وجل بعد أن يأمر ملك الموت بقبض روح جبريل وميكائيل وحملة العرش ثم يقول من بقي يا ملك الموت؟ فيقول بقي عبدك المائل بين يدك وبقيت أنت وأنت الحي الذي لا يموت فيقول المولى عز وجل "وأنت خلقت من خلقي وخلقك لما ترى فمت يا ملك الموت فيموت ملك الموت" فيصبح الكون كله فضاءً شاسعًا واسعًا لا تسمع فيه شيئًا وإذا بمالك الملك وملك الملوك يقبض السماوات ويمينه والأرضين بشماله "ويقول أنا الملك أين الجبارون؟ أين المتكبرون؟" صحيح مسلم، سبحان الملك الذي لا إله إلا هو سبحانه وتعالى.

أهداف إبليس:

تخيل إن إبليس اللعين حب إنه يضاهي نفسه بالملك سبحانه وتعالى ويعمل لنفسه هو كمان عرشه! وبعدين لما المولى عز وجل كان عرشه على الماء فإبليس قال لك وأنا كمان أخلي عرشي على الماء فإبليس فعلاً عمل له عرش ولكن سبحانه وتعالى "لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ" الشورى: ١١

الحديث رواه مسلم إن حبيبك ما تصلّ عليه، -صلى الله عليه وسلم- قال "إن إبليس يضع عرشه على الماء ثم يبعث سراياه" صحيح مسلم، الشياطين بتوعه بقى اللي هيخربوا بقى كل حاجة اللي عاوز يوقع فلان ده في الزنا ويوقع فلان في الربا ويوقع فلان في إنه يطلق زوجته ويوقع فلان في إنه يسب ويشتم ويوقع فلان في إنه ياكل لقمة حرام يبعثهم عشان يعني عياداً بالله يتعبوا الناس ويحاولوا بقدر الإمكان يضعفوا إيمانهم، ويعملوا حاجات كثيرة جداً جداً ويوسوسوا وياخدوا بإيديهم إلى طرق الشر ويزينوا لهم الفحشاء، إلى غير ذلك.

فيرسل سراياه كل واحد طالع في مأمورية معينة اللي تقدر تعمله في أي مسلم عمله وما عندوش أي حاجة تحجزه، علشان كده بأقول لك أخويا وحبيبي عدوي وعدوك واحد هو الشيطان وأعوانه وذريته، ماينفesch أنا كمسلم أعاديك وانت كمسلم تعادي، دا قدامنا العدو اللي مشغول بينا ليل ونهار وما بينامش أبداً، وليل ونهار عمال يدبر وعمال يجدد ويتفنن في المكائد والأساليب اللي هو يقدر يفتن بيها المسلمين، وشوف بقى إبليس يعني من قبل سيدنا آدم بقى واخذ بالك وبعدين لما طرد من الجنة منذ هذه اللحظة إلى وقتنا هذا وهو بيعاصر كل الأمم والأجيال والدول والناس والديانات ويعرف إزاي يفتن ده ويعرف إزاي إن هو يخش لده، عنده خبرة طويلة جداً لا تخطر على قلب بشر، ربنا يعافينا ويعافيك يا رب العالمين.

وأكبر أهدافه:

فإبليس يرسل سراياه كل واحد يروح يعمل حاجة وفي آخر اليوم يجتمعوا عند عرش إبليس وكل واحد يقدم التقرير بتاعه، واحد يقول له والله ما تركته حتى زنا.. يقوله ما فعلت شيئاً سيتوب ويرجع يمكن يرجع أحسن من الأول كمان، والثاني ما تركته حتى مثلاً شرب الدخان.. قال له هيتوب ويرجع زي الفل، طيب ما تركته حتى صنع كذا لحد لما يجيله آخر واحد يقول له والله ما تركته -خد بالك- "ما تركته حتى فرقت بينه وبين امرأته، قال فيدنيه منه ويقول نعم أنت" صحيح مسلم، لدرجة إن إبليس هيقوم من على العرش بتاعه احتراماً لإبليس الصغير ده يقول له نعم أنت أنت أنت، إنت اللي فيهم والباقي سلطة المهم مفيش حد أحسن منك ويروح واخده في حضنه ويقربه منه ليه لأنه خرب بيت من بيوت المسلمين، خدوا بالكم حبايي خراب البيوت مش بالساهل، الشيطان أكثر حاجة بيتمنها في الكون ده كله خدوا بالكم يا أزواج ويا زوجات، أكثر حاجة بيتمنها الشيطان إنه يخرب بيوت المسلمين، ليه هو الشيطان ميفرحش ليه إن المسلم يزني أو يشرب خمر أو ياكل من الربا أو من الحرام ولكن يفرح قوياً بتفرقة الأسرة المسلمة؟

لأن الأسرة لديها قيمة في الإسلام، من خلال الأسرة دي هنتخرج نماذج كأصحاب النبي -صلى الله عليه وسلم- وكالتابعين، نماذج تحمل همّ الإسلام، فالأسرة هي أول لبنة من اللبنة التي توضع في جدار الإسلام، هي اللبنة الأساسية التي من خلالها نقدر نربي جيل يحمل مشعل الهداية للبشرية أجمعين.

فالشيطان عايز يدمر الأسر المسلمة علشان مايقاش فيه جيل طالع يحمل هذه الراية ومفيش حد يحمل مسؤولية الدين ولا يحمل همّ الدين فيدمر الأسر من أولها ولذلك سبحان الله انتصر فعلاً "وَلَقَدْ صَدَقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ" سبأ: ٢٠ بكل أسف يا جماعة وصلت نسبة الطلاق في بلاد المسلمين إلى أربعين في المائة، أربعين في المائة يعني أكثر من تلت بيوت المسلمين استطاع الشيطان إنه يخربها طيب ليه؟ ليه ندي الشيطان الفرصة دي إنه يخرب بيوت المسلمين!؟

خلي شعارك "لا مبيت لكم ولا عشاء"

ما أول ما ندخل بيتنا نحمي نفسنا ونذكر ربنا سبحانه وتعالى، حبيبك ما تصلّ عليه -صلى الله عليه وسلم- قال "إذا دخل الرجل بيته فذكر الله عند دخوله وعند طعامه، قال الشيطان: لا مبيت لكم ولا عشاء" صحيح مسلم، يبقى لا هيدخل بيتك ولا ياكل في بيتك، يبقى البيت كله مليان ملائكة فهتلاقى العلاقة طيبة وتلاقي الود والحنية والرحمة والحنان موجودة بين الأزواج وبعضهم وبين أولاده وبين الأب وأولاده وبين الأم وأولادها والأسرة كلها متألّفة وما شاء الله، إنما لما يكون الإنسان لا يبذكر ربنا ولا يبصلي على نبينا -صلى الله عليه وسلم- ولا يبشغل قرآن في البيت ولا يبصلي ولا يبذكر الله ولا بيعمل أي خير في البيت ومعلق صور وتمائيل.. سبحان الله يبصبح البيت مرتع للشياطين ويدخل ياكل ما يسميش ربنا فياكل الشيطان معاه ويشاركة في أكله وشربه وفي كل حاجة، يبصبح المكان ده كأنه فندق فايف ستارز للشياطين ولإبليس وأعوانه، ربنا يعافينا ويعافيكم يا رب العالمين.

دا كان عرش إبليس، عرش إبليس على الماء، كل يوم كل يوم ما بيّفوتش يوم ما عندوش أجازة ما عندوش عيد الفطر وعيد الأضحى، ما عندوش عيد العمال ومش عارف عيد إيه، ما عندوش الأعياد دي خالص، هو على طول شغال أربعة وعشرين ساعة، قيل للحسن هل ينام إبليس قال "لو نام لاسترحنا" يعني هو لو ينام ساعة بس كده احنا كنا استريحنا، فكان عرش إبليس كل يوم وظيفة إبليس إنه بيعت السرايا دي كلها علشان يفتن المؤمنين ويرجعوا كل يوم يعملوا له التقرير اليومي، شوف كام ألف وكام مليون شيطان جاين له يوميًا كل واحد بيقدم تقرير هو عمل إيه! ربنا يعافينا ويعافيكم.

عدونا واحد.. لازم نتنصر عليه

علشان كده عايزين نتنصر ودي كانت فكرة برنامج المصارع إن عدونا واحد ولازم نتنصر لإن هو ده اللي واقف لنا في طريق الجنة ولو أزعنا الشيطان وقدرنا نتنصر عليه والانتصار عليه سهل جدًا "إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا" النساء: ٧٦، بمجرد ما تقول أعوذ بالله من الشيطان الرجيم خلاص بينزاح، شيطان الإنس بقى أشد النهارده من

شياطين الجن، وكما قال القائل: وقد كنت امرأً من جند إبليس.. فارتقى الحال بي فصار إبليس من جندي.. فلو عاش إبليس من بعدي سنين طوال.. لصار يرى مني طرائق لا يحسنها من بعدي. يعني هيشوف مني حاجات يمكن هو نفسه مايعرفش يحسنها قدي، ففعلاً شيطان الإنس النهارده أصبح أشد بكثير من شيطان الجن، شيطان الجن كل اللي بيعمله بيوسوس ويزين، أما شيطان الإنس بيأخذ بإيدك إلى المعصية ويعينك ويزين ويحاول إن هو بقدر الإمكان يعني يؤزك على الشر أزا، ربنا يعافينا ويعافيكم من شياطين الإنس والجن.

مساكن الجن:

تعالوا نشوف مساكن الجن والشياطين هم ليهم مساكن أو ليهم أماكن بيحبوا يقعدوا فيها؟ الحقيقة هما ليهم يعني حوالي سبع أماكن تقريباً دي أشهر الأماكن اللي ممكن تلاقي فيها الجن والشياطين، إيه هي الأماكن دي؟ نذكرها بعد ما تصلّ على حبيك -صلى الله عليه وسلم-.

المكان الأول: الصحراوات والأماكن المفتوحة

هم بيحبوا يقعدوا في الأماكن الخالية في الصحراوات، أصحاب مزاج بيحبوا الهواء الطلق والحاجات دي، ولذلك كان النبي -عليه الصلاة والسلام- كان يخرج إليهم إلى الصحراء ويسمعهم القرآن ويعلمهم -صلى الله عليه وعلى آله وسلم-، يبقى من أول الأماكن اللي هم بيحبوها أو من بعض الأماكن اللي بيحبوها الأماكن المفتوحة الصحراوات والأماكن الخالية اللي مافيهاش ناس، ويقعدوا فيها وتلاقي أماكن كثيرة جداً فيها آثار كده عجيبة جداً، دي آثار ليهم، هو النبي -عليه الصلاة والسلام- خد الصحابة وورّاهم آثار الجن وآثار نيرانهم كما في الحديث الذي رواه مسلم عن ابن مسعود.

المكان الثاني: الخلاء

طيب من ضمن الأماكن برضه اللي بيحبوا يقعدوا فيها بيحبوا يسكنوا الخلاء، ولذلك قال -صلى الله عليه وسلم- "إن هذه الحشوش" يعني الخلاء، "محتضرة -أي للجان والشياطين- فإذا دخل أحدكم الخلاء فليقل أعوذ بالله من الخبث والخبائث" صححه الألباني، الخبث اللي هو ذكور الشياطين والخبائث اللي هي إناث الشياطين بيحبوا يخشوا الخلاء ولذلك إوعى تخش إلا لما تخش برجلك الشمال وتقول اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث، بفضل الله ربنا بيحميك منهم محدش منهم يقدر يتعرض لك أبداً ولا حتى ينظر إليك بفضل الله سبحانه وتعالى.

المكان الثالث: الشقوق والجحور

الجزء الثالث أو المكان الثالث بيسكنوا الشقوق والجحور.

المكان الرابع: أعطان الإبل

والجن أيضاً بتسكن أعطان الإبل، الأماكن اللي بتقعد فيها الإبل ولذلك نهى النبي عن الصلاة في أعطان الإبل ورخص في الصلاة في مرابض الغنم لأن أعطان الإبل دي مساكن الشياطين أو مأوى الشياطين.

المكان الخامس: الأسواق

بيكثر تجمع الشياطين في الأماكن اللي يقدرُوا يعملوا فيها شغل.. زي إيه؟

زي الأسواق يخشوا الأسواق بقى عبادًا بالله ويزينوا للإنسان إنه يأكل حرام ويحلف حرام ويقول والله العظيم دي واقفة عليّ بخمسة جنيه وهي واقفة عليه مثلاً بتلات تعريفات، والله العظيم دي صابحة ولسه نازلة حالاً وهي نازلة مثلاً من أسبوع، ويشتغل بقى في الأسواق عبادًا بالله ولذلك سبحان الله كان الإنسان لما بيذكر ربنا في الأماكن دي كان ليه أجر كبير جدًّا، أخبر عنه النبي -صلى الله عليه وسلم- في دعاء السوق المعروف، ولذلك سيدنا سلمان يقول لأصحابه "لا يكن أحدكم أول من يدخل السوق ولا يكن آخر من يخرج من السوق لأن الشيطان يحمل رايته في أول واحد يدخل السوق يأتي الشيطان ويسحبه برايته ويظل معه اليوم كله".
تخيلوا الواحد لما يكون اليوم كله معاه شيطان! ربنا يعافينا ويعافيكم يا رب العالمين.

المكان السادس والسابع: البيوت التي لم يُذكر فيها الله والخرابات

من ضمن الأماكن أيضا أنها تبيت في البيوت التي يسكن فيها الناس إذا لم يذكروا الله ولم يقرأوا القرآن وبخاصة سورة البقرة وعلى وجه الأخص آية الكرسي، وأيضًا الشياطين تسكن في أو تجتمع في أماكن أعزكم الله المزابل والقمامات بتقضي الويك إند في الخرابة يعني.

واخد بال حضرتك صلّ على حبيبك -صلى الله عليه وسلم-، فيحبوا يقعدوا في الأماكن دي ليه؟ إيه اللي بيخلي الجن يحبوا يروحوا أعزكم الله المزابل والقمامة لسبب لأن هم بياخدوا بقايا فضلات طعام الإنس بتكون طعام للجن، خد بالك حتى طعام مؤمني الجن بتكون العظم اللي إنت بتتركه حضرتك بتكون مشفيه ومخلصه خالص لو ذكرت اسم الله وانت بتاكل اللحمه دي وتركت حته عظمة فإذا جاء مؤمن الجن يجد هذه العظمة، يجدها أوفر ما كانت لحمًا فيأكل ويستمتع، من الذي وعدهم بذلك؟ حبيينا -صلى الله عليه وسلم- وكل ده بوعده من الله إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، طيب نيجي بقى ندخل على الحته اللي بعدها.

طعام الجن:

طعام الجن وشرابهم بياكلوا إيه وبيشربوا إيه؟ احنا لازم نعرف أصل خصمك ده لازم تعرف هو متغذى كويس ولا لأ؟ لازم تعرف بقى قوته وصحته عاملة إزاي، طعامهم وشرابهم، حبيينا -صلى الله عليه وسلم- بيوضح لنا حديث رواه الترمذي بسند صحيح قال: "لا تستنجوا بالروث" الروث اللي هي الأشياء الفضلات التي تخرج من الحيوانات أعزكم الله "لا تستنجوا بالروث ولا بالعظام" العظام العظمة اللي بتبقى من اللحمه، لا تستنجي لا بددي ولا بددي اللي هو الاستجمار لما يكون الإنسان في صحراء "فإنها زاد إخوانكم من الجن" صححه الألباني، "فإنها زاد إخوانكم" طيب إيه إخوانكم؟! طيب دا جن! ما هو فيه جن مسلم وفيه شيطان كافر، فالجن المسلم ده أخويا، أخويا يعني مش ده أخويا في البشرية لكن أخويا المسلم فهو مسلم، فالنبي -صلى الله عليه وسلم- بُعث للجن والإنس "وَمَا

أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ" الأنبياء: ١٠٧

والعالمين هم الإنس والجن والمؤمن والكافر. فالنبي -عليه الصلاة والسلام- شوف وضع الحديث يقول إيه:

"فإنه زاد" مش الجن "زاد إخوانكم من الجن" ولذلك من فطنة المسلم ومن رحمة المسلم إنك لما ترفع إيدك بالدعاء وتدعي يا ريت تدعي بالهداية لعصاة الإنس والجن، الله مش إخوانكم من الجن!، ما هو ممكن يبقى جن مسلم وعاصي ما هو كافر ويبقى عاصي فإنت لما بتدعي له ويهتدي في ميزان حسناتك برضه بفضل الله سبحانه وتعالى، هو إيه اللي خلى النبي -عليه الصلاة والسلام- كان مشغول بالموضوع ده وكان بيخرج مخصوص للصحراء ويسمعهم القرآن فيؤمنوا بفضل الله ويذهبوا دعاة إلى الله سبحانه وتعالى، تعالوا نكمل الموضوع ولكن إن شاء الله في الحلقة الجاية، نكمل موضوع طعام وشراب الجن وهل الجن يتناكح ويتناسل والآ لا؟

إني داعٍ فأمّن من قلبك، اللهم اغفر ذنوبنا، استر عيوبنا، تولّ أمرنا، أحسن خلاصنا، فك أسرنا، يمّن كتابنا، يسّر حسابنا، يسر على الصراط مرورنا، ارزقنا جميعاً حسن الخاتمة، نجنا جميعاً من مكائد الشيطان، استرنا فوق الأرض وتحت الأرض ويوم العرض عليك، اجعل قبورنا روضة من رياض الجنة ولا تجعلها حفرة من حفر النيران، اسقنا من حوض النبي محمد شربة هنيئة مريئة لا نظماً بعدها أبداً، اجمعنا مع النبي وأصحابه في الفردوس الأعلى، اللهم ارزقنا لذة النظر إلى وجهك الكريم في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة، سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.
بأحبكم في الله، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

تم بحمد الله

شاهدوا الدرس للنشر على النت في قسم تفريغ الدروس في منتديات الطريق إلى الله تفضلوا هنا:

<http://forums.way2allah.com/forumdisplay.php?f=36>